رابط المادة على منصة باحث

990 - تعليق على فتح المجيد شرح كتاب التوحيد - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما ما بعد يقول الشيخ عبدالرحمن بن حسن رحمه الله تعالى باب ما جاء في منكر القدر اي من الوعيد - 00:00:00

الشديد ونحو ذلك اخرج ابو داوود عن عبدالعزيز بن ابي حازم عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القدرية مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم - 00:00:20

وعن عمر مولى غفرة عن رجل من الانصار عن حذيفة وهو ابن اليمان رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه لكل امة مجوس ومجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر من مات منهم فلا تشهدوا جنازته - 00:00:42

ومن مرض منهم فلا تعدوهم وهم شيعة الدجال وحق على الله ان يلحقهم بالدجال. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:05

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:01:23

اما بعد هذه الترجمة باب ما جاء في منكر القدر انكار القدر كفر بالله سبحانه وتعالى لان الايمان بالقدر ايمان بعلم الله وقدرته ونفوذ مشيئته وشمول قدرته جل وعلا وانه الخالق لكل شيء - 00:01:45

فمن لم يؤمن بذلك ليس مؤمنا بالله والقدر كما قال الامام احمد رحمة الله عليه قدرة الله فمن جاحد القدر هو جاحد لله سبحانه وتعالى واسمائه وصفاته وقدرته ونفوذ مشيئته واحاطة علمه - 00:02:15

والله جل وعلا يقول ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وفي الاخرة من الخاسرين ولهذا فان توحيد المرء وايمانه لا ينتظم الا بالايمان بالقدر فاذا كذب بالقدر انتقض التوحيد وبطل الايمان - 00:02:40

ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهما قال القدر نظام التوحيد القدر نظام التوحيد فمن وحد الله وكذب بالقدر نقض تكذيبه توحيده ومعنى قوله القدر نظام التوحيد اي ان توحيد المرء لا ينتظم ولا يستقيم الا بالايمان بالقدر - 00:03:05

الا بالايمان بالقدر ولاجل هذا اورد المصنف رحمه الله تعالى هذه الترجمة في كتاب التوحيد باب ما جاء في منكر القدر لان التوحيد لا ينتظم ولا يستقيم للمرء الا اذا امن - 00:03:36

بقدر الله سبحانه وتعالى والايمان بالقدر ينتظم مراتب اربعة لا ايمان بالقدر الا بالايمان بها الايمان بعلم الله عز وجل الواسع الذي وسع كل شيء واحاط بكل شيء والايمان بكتابة الله لما هو كائن - 00:03:58

ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير والايمان بان الامور كلها بمشيئته فما شاء كان وما لم يشأ لم لم يكن ايمان بمشيئته النافذة وقدرته الشاملة. ان الله على كل شيء قدير - 00:04:25

والامر الرابع الايمان بانه خالق كل شيء تفرد بالخلق والايجاد لا شريك له فهذه مراتب الايمان بالقدر ولا يكون العبد مؤمنا بالقدر الا بالايمان بها. العلم والكتابة والمشيئة والايجاد ونفاة القدر - 00:04:48

وقد بدأ بدأت ظلالتهم في ظهورها في اخر قرن الصحابة ادرك اوائلهم ابن عمر وغيره رضي الله عنه من اصحاب النبي الكريم عليه

الصلاة والسلام وانكروا عليهم اشد الانكار وبينوا ان اعمالهم باطلة - 00:05:10
لا يقبلها الله ما لم يؤمنوا بالقدر ويسمى من ينفي القدر قدرية فهذا اللقب القدرية يراد به نفاة القدر ويقال لهم ايضا القدرية النفات وهم وهم كما جاء في اخبار التي وردت ومنها ما يرفع الى النبي عليه الصلاة والسلام مجوس هذه الامة - 00:05:34
لان المجوس يثبتون خالقين. خالق للشر وخالق للخير والقدرية النفاة مثلهم يثبتون خالقين الله عز وجل خالق الانسان والانسان خالق لفعل نفسه فهم يعتقدون ان فعل الانسان خالقه الانسان نفسه وليس الله تعالى الله - 00:06:04
عما يأتكون وما يقولون ولهذا لقبوا وسموا بهذا الاسم مجوس هذه الامة واشار رحمه الله في الشرح الى الحديث الذي في سنن ابي داود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القزرية مجوس هذه الامة - 00:06:33
وعرفنا ان القدرية هم نفاة القدر ومما يوضح ذلك الرواية التي تلي هذه الرواية قال لكل امة مجوس ومجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر لا قدر مثل قوله في الحديث الذي قبله القدرية لان المراد بالقدرية الذين يقولون لا قدر الذين ينفون - 00:06:56
القدر نعم قال رحمه الله تعالى وقال ابن عمر رضي الله عنهما والذي نفس ابن عمر بيده والذي نفس ابن عمر بيده لو كان لاحدهم ملء احد ذهبا ثم انفقه في سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم استدل بقول - 00:07:22
النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. رواه مسلم حديث ابن عمر هذا اخرجه مسلم وابو داوود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن يحيى ابن يعمر - 00:07:44
قال كان كان اول من تكلم في القدر بالبصرة معبد الجهني فانطلقت انا وحميد بن عبدالرحمن الحميري حاجين او معتمرين فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر - 00:08:04
توفق الله تعالى لنا عبدالله بن عمر داخلا المسجد فاكتنفته انا وصاحبي فظننت ان صاحبي سيكل الكلام الي فقلت ابا عبدالرحمن انه قد ظهر قبلنا اناس يقرؤون القرآن ويتقفرون العلم يزعمون انه لا قدر وان الامر انف قال - 00:08:22
فاذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم وانهم برءاء مني. والذي يحلف به عبدالله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر - 00:08:42
ثم قال حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم - 00:08:57
فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه. وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:09:17
وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر - 00:09:33
تؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل - 00:09:50
قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان. قال فانطلق فلبست ثلاثا. وفي رواية مسلم مليا ثم قال يا عمر اتدري من - 00:10:06
قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم ففي هذا الحديث ان الايمان بالقدر من اصول الايمان الستة المذكورة فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره فقد ترك اصلا من اصول الدين - 00:10:23
وجحده فيشبه من قال الله فيهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض؟ هذا الحديث حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن ابيه رضي الله عنه مشهور بحديث جبريل هو حديث عظيم جامع - 00:10:41
اشتمل على الدين كله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في تمام هذا الحديث هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم فهو دين فهو حديث

اشتمل على الدين كله ولهذا يسميه بعض - 00:11:05
العلماء ام السنة لانه حوى اجمالا ما بينته السنة تفصيلا. نظير الفاتحة اما القرآن يسمى ام القرآن لانها حوت اجمالا ما حواه القرآن تفصيلا فهو حديث عظيم ومما اشتمل عليه هذا الحديث - 00:11:24
اصول الايمان الستة التي عليها قيام دين الله تبارك وتعالى ومثل هذه تصول للايمان كمثل الاصول للاشجار فكما ان الاشجار لا تقوم الا على اصولها فالدين لا يقوم الا على هذه الاصول - 00:11:52
فهي اصول لشجرة الايمان لا قيام لهذه الشجرة الا بها كما قال الله سبحانه وتعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء - 00:12:17
فالايمان له اصل ثابت ومحله قلب المؤمن ولا قيام للايمان الا هذا الاصل او هذه الاصول الثابتة في القلب وقد قال الله سبحانه وتعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين - 00:12:35
بمعنى ان انتفاء هذه الاصول او شيء منها مبطل للعمل محبط للدين كله. لان الدين لا يقوم الا على هذه الاصول العظيمة والاسس المتينة رواية ابن عمر رضي الله عنهما - 00:12:59
لهذا الحديث بتمامه من اجل قول النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وان تؤمن بالقدر. فساق الحديث بتمامه من اجل ذكر القدر او من اجل عد النبي صلى الله عليه وسلم للايمان بالقدر في جملة اصول - 00:13:20
الايمان ويحيى ابن يعمر وحميد بن عبد الرحمن قدم الى ارض الحجاز حاجين او معتمرين هذا يؤخذ منه فائدة ان رحلة الحج والعمرة والزيارة لمسجد الرسول عليه الصلاة والسلام تمتلئ - 00:13:41
الفوائد الثمينة اذا وفق الله سبحانه وتعالى عبده لذلك ولهذا ذكر الذهبي رحمه الله في السير ان خلقا من طلاب العلم يقصدون الحج ويفرحون به لما يحصلونه فيه من لقيا العلماء والاخذ عنهم والتلقي منهم والافادة من علومهم - 00:14:14
فهي فرصة ثمينة للحاج والمعتمر الموفق ان يستفيد من رحلته بلقاء اهل العلم والافادة منهم وحضور مجالسهم فحميد ابن عبد الرحمن يحيى ابن يعمر ذكر انهما اتيا حاجين او معتمرين - 00:14:40
وقال لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه وهذا يستفاد من ان السؤال وازالة الاشكالات تجلية الشبهات وكشفها لا يطرح على كل احد وانما يبحث عن - 00:15:07
العلماء الراسخين اهل الرسوخ في العلم والبصيرة في الدين فقال لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناها عما يقول هؤلاء في القدر يعنون نفاة القدر - 00:15:31
قال فوفق الله لنا عبد الله بن عمر وهذا فيه استشعار النعمة وهذا مهم جدا استشعار نعمة الله سبحانه وتعالى على عبده قال وفق لنا وفق الله لنا اي هيأ لنا واكرمنا - 00:15:48
بان لقينا عبد الله بن عمر وهذا فيه ان بقي الاكابر من اهل العلم والافادة منهم من عظيم النعم. وجليل المنن ومن التوفيق توفيق الله سبحانه وتعالى لعبده فاكتشفت انا وصاحبي فظننت ان صاحبي سيكل - 00:16:13
الكلام الي فقلت يا ابا عبدالرحمن انه قد ظهر قبلنا اناس يقرؤون القرآن ويتظفرون العلم يعني ليسوا من العوام الذين لا اشتغال لهم بالعلم بل هم مشتغلون بالعلم فهم يقرأون القرآن - 00:16:35
لهم اشتغال بقراءة القرآن وعناية بقراءة القرآن وايضا يتقفرون العلم يتتبعون العلم ويبحثون عنه مشتغلين به يزعمون الا قدر والامر انوف يزعمون ان لا قدر يعني ان اعمال العباد ليست بتقدير الله - 00:16:55
وانما هي اشياء مستأنفة لا علاقة للقدر قدر الله سبحانه وتعالى بها ولهذا عقيدتهم في افعال العباد ان العبد هو الخالق لها لا علاقة لمشيئة الله سبحانه وتعالى بافعال العباد - 00:17:21
ومن هنا سموا مجوس هذه الامة جعلهم خالقا مع الله وهو الانسان جعلوه خالقا لفعل نفسه فقال فاذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم وانهم براء مني وهذي البراءة من اهل - 00:17:43

الضلال والباطل منهم ومن فعالهم وعقائدهم والذي يحلف به عبد الله ابن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر يعني لو انفق ما انفق من المال وبذل ما بذل من الاعمال لا تقبل منه - 00:18:08

حتى يؤمن بالقدر لان هذا اصل يبنى عليه الدين فلا ينتفع بعمل اذا انتفى الاصل الذي يقوم عليه دين الله ومر معنا من الشواهد على ذلك قول الله جل وعلا ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله - 00:18:39

وهو في الاخرة من الخاسرين ثم ساق رحمه الله تعالى لهم هذا الحديث بتمامه لقول النبي صلى الله عليه وسلم فيه وتؤمن بالقدر خيره وشره اي ان الايمان بالقدر من اصول الايمان قال اخبرني عن الايمان فذكر اصول الايمان وذكر منها ان تؤمن بالقدر خيره وشره - 00:19:01

قال السارح ففي هذا الحديث ان الايمان بالقدر من اصول الايمان الستة نعم قال رحمه الله تعالى وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال لابنه يا بني انك لن تجد طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصاب - 00:19:27

لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب وقال ربي وماذا اكتب قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس من - 00:19:47

اني وفي رواية لاحمد ان اول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة وفي رواية لابن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار - 00:20:12

قوله وعن عبادة وقوله وعن عبادة هو ابن الصامت قد تقدم ذكره في باب فضل التوحيد وحديثه هذا رواه ابو داوود ورواه الامام احمد بكماله قال حدثنا الحسن بن سواق قال حدثنا ليث - 00:20:34

عن معاوية عن ايوب ابناء عن ايوب ابن زياد قال حدثني عبادة ابن الوليد ابن عبادة ابن عبادة قال حدثني ابي قال دخلت على عبادة وهو مريض اتخايل فيه الموت. فقلت يا ابتاه اوصني واجتهد لي. فقال اجلسوني. قال يا بني - 00:20:50

انك لن تجد طعم الايمان ولن تبلغ حقيقة العلم بالله حتى تؤمن بالقدر خيره وشره قلت يا ابتاه وكيف اعلم ما خير القدر وشره قال تعلم قال تعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك - 00:21:10

يا بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو وكائن الى يوم القيامة يا بني ان مت ولست على ذلك ان مت ولست على ذلك دخلت النار - 00:21:29

ورواه الترمذي بسنده المتصل الى عطاء ابن ابي رباح عن الوليد بن عبادة عن ابيه وقال حسن صحيح غريب وفي هذا الحديث ونحوه بيان شمول علم الله تعالى واحاطته بما كان وما يكون في الدنيا والاخرة. كما قال تعالى الله - 00:21:48

الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط لكل شيء علما وقد قال الامام احمد رحمه الله تعالى لما سئل عن القدر قال القدر قدرة الرحمن. واستحسن هذا ابن عقيل من احمد رحمه الله تعالى - 00:22:08

والمعنى انه لا يمتنع عن قدرة الله شيء ونفاة القدر قد جحدوا كمال قدرة الله تعالى فضلوا عن سواء السبيل. نعم وهذا يوضح لنا يعني هذا النقل عن الامام احمد والذي استحسنه ابن عقيل وغيره من اهل - 00:22:30

العلم يوضح لنا خطورة جحد القدر وعدم الايمان به وان القدر قدرة الله فالمكذب القدر تكذيبه القدر ناقض لايمانه بقدرة الله التي شملت كل شيء ان الله على كل شيء قدير - 00:22:50

ولمشيئة الله النافذة في كل شيء وهذا الجحد للمشيئة النافذة والقدرة الشاملة كفر بالله سبحانه وتعالى وهذا ايضا يوضح لنا كلام ابن عباس المتقدم ان المكذب بالقدر ينقض تكذيبه للقدر توحيده لله سبحانه وتعالى نعم - 00:23:13

قال رحمه الله تعالى وقال وقد قال بعض السلف ناظروهم بالعلم فان اقروا به خصموا وان جحدوه كفروا نعم. قال الشيخ الاسلامي رحمه الله تعالى والناس في باب خلق والناس في باب خلق الرب في باب خلق الرب وامره ولما - 00:23:42

فعل ذلك على طرفين ووسط فالقدرية من المعتزلة وغيرهم قصدوا تعظيم الرب وتنزيهه قصدوا تعظيم الرب وتنزيهه عما ظنوه قبيحا من الافعال وظلما. فانكروا عموم قدرته ومشيئته ولم يجعلوه خالقا لشيء - 00:24:02
ولا انه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن بل قالوا يشاء ما لا يكون ويكون ما لا يشاء. ثم انهم وضعوا لربهم شريعة فيما يجب عليه ويحرم بالقياس على انفسهم - 00:24:20
وتكلموا في التقدير والتجويز بهذا القياس الفاسد الذي شبهوا فيه الخالق بالمخلوق فضلوا واضلوا قال رحمه الله تعالى وفي المسند والسنن عن ابن الديلمي قال اتيت ابي ابن كعب فقلت في نفسي شيء من القدر فحدثني بشيء - 00:24:34
لعل الله ان يذهبه من قلبه فقال لو انفقت مثل احد ذهبا ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك - 00:24:52
ولو مت على غير هذا لكنت من اهل النار قال فأتيت عبد الله ابن مسعود عبد الله عبد الله ابن مسعود وحذيفة ابن اليمان وزيد ابن ثابت فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي - 00:25:05
صلى الله عليه وسلم حديث صحيح رواه الحاكم في صحيحه نعم لو انفقت مثل احد ذهبا ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر. هذا نظير يعني هذا القول من ابي بن كعب رضي الله عنه نظير ما تقدم - 00:25:19
عن عبد الله ابن عمر فهذا متكرر عند الصحابة الكرام رظي الله عنهم ان عدم الايمان بالقدر مبطل للاعمال كلها مهما كثرت لان لان قوله مثل احد هذا اشارة الى كثرة العمل - 00:25:38
يعني وان كثر العمل وان كثر العمل وبلغ اه مبلغا عظيما فانه لا يقبله الله اذا لم يكن العامل مؤمنا بقدر الله سبحانه وتعالى. نعم قال رحمه الله تعالى قوله وفي المسند وسنن ابي داوود عن ابن الديلمي وهو ابو بسر بالسين المهملة وبالباء المضمومة - 00:25:57
ويقال ابو بشر بالشين المعجمة وكسر الباء وبعضهم صحح الاول واسمه عبدالله بن فيروز ولفظ ابي داوود قال لو ان الله عذب اهل سماواته واهل ارضه عذبهم وهم وهو غير ظالم لهم. ولو رحمهم كانت رحمته خيرا - 00:26:24
لهم من اعمالهم ولو انفقت مثل احد ذهبا في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطأك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. ولو مت على غير هذا لكنت من اهل النار. قال فاتيت عبدالله بن مسعود - 00:26:42
فقال مثل ذلك؟ قال ثم اتيت حذيفة ابن اليمان فقال مثل ذلك. ثم اتيت زيد ابن ثابت قال فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك. واخرجه ابن ماجة - 00:27:00
وقال العماد ابن كثير رحمه الله عن سفيان عن منصور عن ربعي بن حراش عن رجل عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:27:16
سلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربع يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله بعثني بالحق ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن وبالقدر خيره وشره وكذا رواه الترمذي عن النظر بن شومير عن شعبة عن منصور به. ورواه ورواه من حديث ابي داوود الطيالسي عن شعبة عن ربعي عن علي - 00:27:26
وقد ثبت في صحيح مسلم من رواية عبد الله ابن وهب وغيره عن ابي هاني الخولاني عن ابي عبدالرحمن عن ابي عبدالرحمن الحبلي عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض - 00:27:49
بخمسين الف سنة زاد ابن وهب وكان عرشه على الماء ورواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب. وكان عرشه على الماء هذه توضح لنا ما تقدم في الحديث الذي ساقه المصنف حديث عبادة ابن الصامت ان اول ما خلق الله - 00:28:11
القلم ان هذه الاولية المشارة المشار اليها في هذا الحديث اول ما خلق الله القلم تتعلق بما بعدها وهو الامر بالكتابة اول ما خلقه قال له اكتب قال وما وما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة - 00:28:37
ولا ولا تفيد هذه لا يفيد هذا الحديث ان القلم هو اول مخلوقات. فالعرش مخلوق قبل القلم العرش مخلوق قبل القلم ولهذا في هذا

الحديث قال وكان عرشه على الماء - 00:29:02
ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء نعم قال رحمه الله تعالى وكل هذه الاحاديث وما في معناها فيها الوعيد الشديد على عدم الايمان بالقدر - 00:29:19
وهي الحجة على نفاة القدر من المعتزلة وغيرهم ومن مذهبهم تخليد اهل المعاصي في النار وهذا الذي اعتقدوه من اكبر الكبائر واعظم المعاصي وفي الحقيقة وهذا الذي اعتقدوه من اكبر الكبائر الاشارة الى ماذا - 00:29:38
وهذا الذي اعتقدوه من اكبر الكبائر واعظم المعاصي الاشارة الى ما يتحدث عنه في الباب ما يتحدث عنه في الباب نفيهم لي القدر اعتقادهم ان الانسان هو الخالق لفعل نفسه - 00:29:59
فهذا من اكبر الكبائر واعظم المعاصي وهم من عقيدتهم ان المعاصي موجبة للتخليد في النار ان المعاصي موجبة للتخليد في النار وهذا الذي يعتقدونه من اكبر الكبائر ومن اعظم المعاصي وهم يعتقدون من عقيدتهم ان - 00:30:17
المعاصي موجبة لتخليد صاحبها في النار قال وفي الحقيقة اذا اعتبرنا اقامة الحجة عليهم بما تواترت به نصوص الكتاب والسنة من اثبات القدر فقد حكموا على انفسهم بالخلود في النار ان لم يتوبوا. لان هذه عقيدتهم - 00:30:37
ان مرتكبي الكبيرة مخلد في النار وهذا الذي يعتقدونه في القدر هذا من اكبر الكبائر واعظم الذنوب وهذا لازم وهذا لازم لهم على مذهبهم هذا وقد خالفوا ما تواترت به ادلة الكتاب والسنة من اثبات القدر وعدم تخليد اهل الكبائر من - 00:31:01
موحدين في النار؟ نعم يعني هم اه في في هذا الذي اشار اليه اولا ثم اشار الامر الذي اشار اليه اه اخرا خالفوا ما تواترت به النصوص المخالفة الاولى فيما يتعلق باثبات القدر - 00:31:25
في النصوص جاءت مثبتة الايمان بالقدر وهم جحدوا ذلك والمخالفة الثانية اه ان النصوص فجاءت دالة على دالة على عدم خلود الكبائر فيما دون الكفر والشرك بالله في النار وهم على القول بخلاف ذلك يعتقدون ان مرتكب الكبيرة - 00:31:42
مخلدا ابد الاباد في النار نسأل الله الكريم من يفقهنا في الدين وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يهدينا اليه صراطا مستقيما - 00:32:08
وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة - 00:32:29
الفتى والغنى اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل - 00:32:50
ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:33:12
اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا - 00:33:32